ريال مدريد يسعى للاقتراب من لقب الليغا.. وبرشلونة لمواصلة القتال

كلاسيكو الأرض.. يخطف الأنظار

لاعبو برشلونة وريال مدريد خلال مباراة كلاسيكو الذهاب في ملعب كامب نو

سيكون عشاق كرة القدم على موعد مع مواجهة حاسمة بين الغريمين برشلونة وريال مدريد لحسم السباق على لقب الدوري الإسباني.

وكان برشلونة يمني النفس بأن يخوض موقعة الـ«كلاسيكو» المصيرية مع غريمه ومضيفه ريال مدريد المتصدر بمعنويات أفضل، لكن النادي الكتالوني سيخوض هذه المواجهة المقررة اليوم الأحد في المرحلة الـ33 من الدوري الإسباني في كرة القدم في وضع صعب لأنها تأتي بعد أيام قليلة على خروجه من دوري أبطال أوروبا.

ويدخل العملاقان الإسبانيان إلى مواجهة الأحد في ظروف متناقضة تماما لأن النادي الملكي واصل حملة الدفاع عن لقبه بطلا لدوري الأبطال بتخطيه بايرن ميونيخ الألماني 4–2 إيابا بعد التمديد، فيما انتهى مشوار غريمه بتعادله الأربعاء مع ضيفه يوفنتوس الإيطالي صفر–صفر (خسر صفر–3 ذهابا).

وسيقطع ريال مدريد أكثر من نصف الطريق نحو الفوز باللقب المحلي للمرة الأولى منذ 2012 في حال تجنبه تكرار سيناريو الزيارة الأخيرة لبرشلونة إلى «سانتياغو برنابيو» حيث فاز برباعية نظيفة في 21 تشرين الثاني / يناير 2015 قبل أن يرد إيابا بالفوز في «كامب نو» بنتيجة 2–1.

ويتصدر النادي الملكي الترتيب بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة كما يملك فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان مباراة مؤجلة خارج قواعده ضد سلتا فيغو، وفي حال تجنبه الهزيمة أمام غريمه الكتالوني في مباراة الأحد أو في حال فوز بهذه الموقعة المصيرية، سيصبح اللقب في الأفق فيما سينحصر طموح برشلونة بمسابقة الكأس التي وصل إلى مباراتها النهائية حيث يلتقي ألافيس في 27 مايو.

وأكد لويس إنريكي الذي قرر التخلي عن تدريب برشلونة في نهاية الموسم، على أهمية مواجهة الأحد «لأننا نملك فرصة الصعود إلى صدارة الدوري ضد منافسنا المباشر. إنها فرصة رائعة. علينا الآن (بعد الخروج من دوري الأبطال) التركيز على المسابقتين اللتين ما زلنا فيهما».

وبرغم خيبة الخروج من ربع نهائي دوري الأبطال بعدما عجز فريقه عن تكرار سيناريو الدور السابق وفوزه التاريخي على باريس سان جيرمان الفرنسي 6–1 بعد خسارته ذهابا صفر–4، كان إنريكي سعيدا بالطريقة التي لعب فيها فريقه وبالتشجيع الذي حظي به طيلة المباراة، قائلا «بالنسبة، سأخذ من هذه المباراة السلوك الذي تمتع به اللاعبون والمشجعون حتى اللحظة الأخيرة. قاتلنا حتى صافرة النهاية».

المزيد من الفعالية أمام المرمى

ويخوض إنريكي الموقعة المصيرية مع ريال بغياب ركن أساسي هو البرازيلي نيمار للإيقاف ما سيؤثر على فعالية النادي الكتالوني المطالب بأن يستثمر بشكل أفضل الفرص التي يحصل عليها بحسب ما أكده قائده ولاعب وسطه أندريس إنييستا بعد لقاء الأربعاء، قائلا «لم نكن ناجعين أمام المرمى بالشكل المعتادين عليه، وهذا الأمر كلفنا».

وواصل «الخروج من دوري الأبطال أمر مخيب لكن إحراز الدوري مرتبط بفوزنا في مباراة برنابيو، وهذه هي نيتنا (الفوز بها)».

ومن المؤكد أن مهمة رجال إنريكي لن تكون سهلة ضد ريال المنتشي بفوزه المثير للجدل على بايرن ميونيخ، إذ وجهت الكثير من الانتقادات إلى الحكم المجري فيكتور كاساي حيث طالب كثيرون بالاستعانة بتقنية الفيديو لمساعدة الحكام، لاسيما بعد اللغط حول هدفين للبرتغالي كريستيانو رونالدو (أظهرت الاعادة أنه كان في موضع تسلل)، والبطاقة الصفراء الثانية للاعب وسط بايرن التشيلي أرتورو فيدال.

وبغض النظر عن الطريقة التي سجل بها رونالدو اثنين من أهدافه الثلاثة في المباراة، فإن النجم البرتغالي سيسعى جاهدا الأحد للتفوق على غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي والتأكيد بأنه يستحق تماما أن يكون أفضل لاعب في العالم.

وأشاد زيدان برونالدو الذي أصبح أول لاعب يسجل 100 هدف في دوري الأبطال، قائلا «عندما يتعلق الأمر بوصفه، فهو لا ينضوي تحت أي فئة... إنه مذهل ولاعب رائع. الطريقة التي يسجل بها والأسلوب الذي يلعب به في المباريات الكبرى... هو يعلم بأنه عندما تحين الأوقات المهمة، هو موجود دائما».

وموقعة اليوم الأحد من الأوقات المهمة دون أدنى شك بالنسبة لريال الذي يمر بمرحلة إيجابية بحسب زيدان، مضيفا بعد تخطي بايرن ميونيخ «فزنا بالمباراة وحسمنا المواجهة. الآن تنتظرنا مباراة صعبة مماثلة يوم الأحد. الكل لعب دوره. نحن سعداء باللاعبين الذين شاركوا (الثلاثاء) والذين دخلوا (كبدلاء) والذين لم يشاركوا. نريد كل من في الفريق من أجل مساعدتنا».

إشبيلية العقبة الكبرى الأخرى لريال

وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم أيضا ريال سوسييداد مع ديبورتيفو لا كورونيا، وسلتا فيغو مع ريال بيتيس، ولاس بالماس مع ديبورتيفو ألافيس.

وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء أيبار مع أتلتيك بلباو.

زيدان يخوض أول كلاسيكو له في سنتياغو برنابيو

يستعد الفرنسي زين الدين زيدان لخوض أول كلاسيكو له كمدرب لريال مدريد أمام برشلونة على ملعب سنتياغو برنابيو، بعد لقائي كلاسيكو لم يذق فيهما «زيزو» طعم الهزيمة على ملعب «كامب نو».

ولكن كلاسيكو هذا العام له ميزة تكمن في أن انتصار الريال على البرسا سيجعله يقترب من لقب الليغا، التي يتصدرها بـ75 نقطة، بفارق 3 عن الفريق الكتالوني، كما أن له مباراة مؤجلة.

ويأمل زيدان أن يقدم مباراة رائعة لا يمكن نسيانها في البرنابيو أمام منافسه اللدود.

وفي أول كلاسيكو له كمدرب للريال، نجح زيدان في وقف سلسلة انتصارات برشلونة لـ39 مباراة متتالية، وحينها أقيم اللقاء في 2 أبريل، بعد أن أهدر الملكي أي فرصة للتتويج بالليغا عندما كان رافائيل بنيتيز يتولى تدريب الفريق.

وحينها حقق «زيزو» المفاجأة وفاز على البرسا في الكامب نو بنتيجة 2–1، رغم أن الميرينغي كان يعاني من فقدان الثقة ونقص عددي بعد طرد سرجيو راموس.

ورغم مبادرة برشلونة بالتهديف وقتها عبر جيرارد بيكيه قبل نحو نصف ساعة على الختام، إلا أن الفرنسي كريم بنزيما أدرك التعادل للملكي، فيما سجل البرتغالي كريستيانو رونالدو هدف الفوز قبل النهاية بـ5 دقائق، والذي جعل الفريق يستعيد ثقته بنفسه مجددا ليتوج في نهاية الموسم باللقاب 11 له في دوري الأبطال الأوروبي.

وكانت 3 أشهر كافية لزيدان كمدرب لكي يحقق نصرا كبيرا أمام البرسا، بعد أن كان الفريق مني بالهزيمة أمام أتلتيكو على ملعب سانتياغو برنابيو.

وعلى مدار 10 أعوام، لم يتمكن مدرب للريال قبل زيدان من الفوز في أول كلاسيكو له، حتى خواندي راموس ومانويل بليغريني وجوزيه مورينيو وكارلو أنشيلوتي، فجميعهم تعرضوا للهزيمة في أول كلاسيكو لهم.

زيدان

إنريكي يستعد لآخر وأهم كلاسيكو في مشواره

يخوض لويس إنريكي الأحد على ملعب سانتياغو برنابيو، مباراة الكلاسيكو رقم 32 له في الليغا، والأخيرة له كمدرب في الفريق الأول لبرشلونة، وكذلك الأكثر حسما، التي سيبحث فيها عن ترجيح كفة الانتصارات له كمدرب على الملكي، الذي فاز عليه في مناسبتين وخسر في مثليهما وتعادل في أخرى، وذلك منذ وصوله لقيادة «البلاوغرانا» في موسم 2014–15.

ورغم أن كل مباريات الكلاسيكو لها مذاق خاص للغاية، لكن لقاء الأحد سيكون بالتأكيد الأكثر أهمية في مشوار المدير الفني للبرسا، والذي سيكمل الشهر المقبل عامه الـ47.

فحظوظ حامل اللقب الحالي لليغا تعتمد بالأخص على الفوز على غريمه الأزلي في الكلاسيكو، وانتظار سقوطه في فخ هزيمة أخرى من الـ6 المتبقية لفريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

فهذه الظروف الاستثنائية لم تتكرر خلال المواسم الماضية قبل الكلاسيكو، سواء لأن مباراة القمة كانت تقام في مستهل الموسم، أو لأن برشلونة في الأغلب كان يعتمد على نتائجه المتبقية لرفع اللقب.

فحتى هذا الوقت، قاد لويس إنريكي برشلونة في 5 مباريات كلاسيكو بالليغا، منها مباراتين في موسم 2014–15 (فاز في كامب نو 2–1.. وخسر في البرنابيو 1–3) ومثلهما في الموسم الماضي (فاز في البرنابيو 4–0، وخسر على كامب نو 1–2).

أما المباراة الأخيرة، على ملعب كامب نو، فانتهت بتعادل برشلونة، في لقاء شهد تقدم أصحاب الضيافة بهدف أول للويس سواريز (ق53)، لكن ريال مدريد عاد وأدرك التعادل في الوقت المحتسب بدلا من الضائع عبر مدافعه «المطرقة» سرجيو راموس.

وكان هذا هو الكلاسيكو رقم 31 للويس إنريكي، الذي ارتدى القميص الأبيض في 5 مواسم، وقميص «البلاوغرانا» في 8.

إنريكي

رونالدو تحول لمهاجم «صندوق»

لم يعد كريستيانو رونالدو كما كان.. فبعد بلوغه 32 عاما بدأ الظهور بشكل جديد.. لم يعد ذلك اللاعب الذي يصول ويجول وينطلق بسرعة فائقة في كل مكان. أصبح كريستيانو مهاجم اللمسة الواحدة. بات مهاجم صندوق.

تمكن ريال مدريد من إعادة توظيف أيقونته.. يتفهم زيدان وكريستيانو أن الأعوام تمر وأن التغيير حتمي.. لذا بدأ المهاجم البرتغالي هذا الموسم شيئا فشيئا يغير دوره في المستطيل الأخضر وهو الآن يتمركز دائما بالقرب من شباك المنافسين.

ويعيد كريستيانو رونالدو إلى الذاكرة مسيرة أساطير من طراز غيرد مولر، وكارلوس سانتانا، وغابرييل باتيستوتا، الذين كانوا أمثلة على التغيير، ويحذو حذوهم صاروخ ماديرا بعد 8 أعوام في ريال مدريد ليدخل المنطقة المحرمة.

إن مراجعة مقاطع الفيديو القديمة للبرتغالي، هي رحلة إلى الماضي لمعرفة التغيير، ففي مانشستر يونايتد كان جناحا نشطا بشكل لا يصدق، وبقدرة خارقة على خلخلة خطوط الخصوم، كما كان يحرز أهدافا ويهدي أخرى لزملائه، وكانت سرعته فائقة.

وحافظ رونالدو على هذه المميزات طوال أعوام مع ريال مدريد، وطور من قدرته على التسجيل، وكسر الإحصاءات ليصل للذروة في موسم 2014–2015، حين أحرز 61 هدفا في كل البطولات، ويكسر رقمه في موسم 2011–2012 بـ60 هدفا، مقارنة بأفضل رقم له في موسم 2008 مع «الشياطين الحمر» بـ42 هدفا.

لكن بعد أن لامس عنان السماء بـ61 هدفا، سجل رونالدو في الموسم التالي 51 هدفا، وعاود الانخفاض في الموسم الجاري محرزا 31 هدفا فقط في الليغا وكأس الملك ودوري الأبطال.. فقد كريستيانو السرعة وقدرته على المباغتة وبعض الإمكانات، لكنه عرف كيف يعيد تدوير نفسه.

يحوم «الدون» أكثر الآن بالقرب من نقطة الجزاء. فرض سيطرته على هذه المنطقة، ويبدو أنه يدرك أنه باستطاعته تمديد مسيرته على العشب الأخضر كمهاجم منطقة وتحقيق أرقام جيدة، وظهر أنه استوعب أبعاد وخصائص دوره الجديد بشكل مميز خلال مواجهة بايرن ميونخ.

وباستثناء ركلة الجزاء، كانت الأهداف تحمل لمسة قناص، مثل هوغو سانشيز، كما أنها جاءت في توقيتات حاسمة لأن كريستيانو، بعكس ما رأى الكثيرون فيه خلال مرحلته الأولى في النادي الملكي، بات يسجل في اللقاءات المهمة.

رونالدو

ميسي.. 37 شهرا دون تسجيل أهداف في الريال

عندما تطأ قدم ميسي أرض ملعب سانتياغو برنابيو الأحد، سيكمل 37 شهرا كاملا دون تسجيل أي هدف في ريال مدريد، أي ألف و127 يوما دون أن يحتفل بهز شباك مرمى المنافس الأزلي لفريقه برشلونة.

الأمر لا يتعلق بالحظ السيء لميسي أمام الفريق الأبيض، الذي سجل 21 هدفا في شباكه بجميع المسابقات، منذ بداية مسيرته الاحترافية مع فريق عمره الكتالوني.

ولكن الحس التهديفي لميسي أمام المدريديين بدا أنه تراجع بشدة خلال السنوات الـ3 الأخيرة، إذ كانت آخر أهداف له في مرمى مدريد عندما سجل «هاتريك» في البرنابيو، وقاد فريقه للفوز 4–3 ليعيده مرة أخرى للتنافس على لقب الليغا.

وكان ذلك اليوم هو 23 مارس 2014 في الموسم الذي قدم فيه أقل نسخة شخصية له، وكان وقتها الأرجنتيني تاتا مارتينو هو من يتولى قيادة المرحلة الانتقالية للفريق.

ومنذ ذلك الحين، لم يسجل ليو أي هدف آخر في مرمى مدريد، إذ فشل في ذلك الموسم هز شباك الملكي في نهائي كأس الملك الذي خسره برشلونة 1–2 في فالنسيا.

وفشل بعدها ميسي في التسجيل خلال 5 مباريات كلاسيكو في عهد لويس إنريكي.. ففي موسم 2014–15 سقط البرسا في البرنابيو 1–3، وكان نيمار هو صاحب هدف الزوار.. وفي الدور الثاني فاز «البلاوغرانا» بصعوبة 2–1 على كامب نو، بهدفين لجيريمي ماتيو ولويس سواريز.

وفي موسم 2015–16 فشل ميسي أيضا في التسجيل، حتى في الانتصار الكبير 4–0 في معقل المدريديين، في ليلة رائعة للفريق الكتالوني بعاصمة إسبانيا، التي كان فيها ميسي بطلا ثانيا، إذ كان عائدا للتو من إصابة ولعب النصف ساعة الأخيرة من اللقاء، الذي سجل فيه سواريز ثنائية وتكفل نيمار وإنييستا بتسجيل هدفين آخرين.

وفي نفس الموسم، تعرض برشلونة لخسارة غير متوقعة على أرضه أمام ريال مدريد، كان يتعرض لمشكلات في القيادة الفنية، كما أن البرسا كان منفردا بفارق كبير في الصدارة، ليخسر 1–2 وسجل هدفه وقتها المدافع الدولي جيرارد بيكيه.

وفي الكلاسيكو الأول من هذا الموسم، تعادل الفريقان في كامب نو 1–1 بهدف للويس سواريز، وهي سادس مباراة لميسي أمام ريال مدريد يفشل فيها في التسجيل.

ميسي